Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصص إلا أدركنا من كلماتها الأولى مبلغ حرص الرواية على تحقيق « الظرفية » بجمع ملابساتها وعوارضها الزمنية أو المكانية أوالنفسية فهو يتكلم عن بطل القصة ويذكر هيئة لقائه ومنهج حديثه وملامحه وهو يقبل أو يعرض أو يتجهم أو يطرق إطراق التأمل أو الارتياح ، ولا نذكر أن قصة رويت بلسان عربى لم تشتمل على جملة من الكلمات التى إذا نقلت إلى اللغات الأجنبية نقلت « ظروفاً » كأحسن الظروف فى تلك اللغة دلالة على الأحوال والأشكال ، وضمان المقارنة الصحيحة فى هذه الحالة أن تترجم الكلام العربى إلى كلام أجنبي فترى أن « الظروف» طرأت على الترجمة لتحل فيها محل المعانى العربية ولا تزيد عليها بشيء أصيل فى لباب الكلام .

وعلى مثل هذه المقارنة « الجوهرية » يصح الحكم على نقد اللغات والموازنة بين القواعد والأجروميات : ولا لوم على المقارنة بين اللغات ولا بين الأديان ، وإنما اللوم على المقارنين كلما تركوا الحقائق ووقفوا عند العناوين .